

نطق طفلك السليم.. مهمتك الأساسية



« أنت مركز الكون بالنسبة إلى طفلك، فأوّل ما ينطق بكلمة تكونين أنت المصدر الذي تلقى منه هذه الكلمة، عليك أن تكوني واعية لما ستنطقينه أمامه، فهو سيقلدك، وستكون كلماتك هي القاموس الذي يستخدمه بعد ذلك في تعاملاته مع إخواته، وأقرانه ومعلمية.

تُعتبر الأم مرآة الطفل التي ينظر إليها عند الكلام، فأنت المرجع اللغوي الأساسي له، لذلك ينبغي عليك نطق الحروف بشكل سليم، من الضروري أن تقيمي حواراً معه أثناء النهار، لأنّ ذلك سيكون بمثابة عامل مساعد يمكنه من التعبير عن نفسه بشكل صحيح.

تجنّبي استعمال اللغة الطفولية معه، حاولي أن تتفادي تصحيح كلامه بطريقة أو بأخرى؛ لكن كرري الكلمة التي ينطقها خطأ بشكل صحيح مرّات عدة من دون أن يدرك ذلك، وسمي الأشياء بمسمياتها الحقيقية. يمكن للتكنولوجيات الحديثة أن تكون أداة مساعدة له في مساره اللغوي إلى أن يصبح متمكناً وقادراً على التحكم فيها، على أن يتم استخدام هذه الأجهزة بالشكل الصحيح وأن يكون هناك مرافق له أثناء استخدامه لهذه الأجهزة.

لاحظي متى يبدأ بالكلام، ثمّ قومي بتدريبه على النطق الصحيح.

أشارت طبيبة الأطفال غوادالوبي ديل كاستيو، وهي عضو في الرابطة الإسبانية لطب الأطفال والرعاية الأولية، أشارت إلى أنّّه من الصعب تحديد نمط حياة طبيعي يجمع كلّ الأطفال، وذلك مثله مثل مسألة تطوّر النمو، التي تختلف من طفل إلى آخر بدرجة كبيرة، لأنّّه لكلّ طفل نمط تطوّر خاص به، ففي عمر السنتين، يتمتع جميع الأطفال بقابلية معينة لفهم ما يحيط بهم، ويصبحون قادرين على تكوين جملة تتكون على الأقل من كلمتين، وعلى الرغم من أنّ هذه الجملة لن تكون سليمة نحوياً، فإنّ المهم في هذه المرحلة اكتساب القدرة على التواصل وإخراج كلمات واضحة يستخدمها في هذا التواصل.

وأضاف خبير علم النفس وتقويم النطق خوسيه رويز: إنَّ العديد من الأطفال يعانون مشاكل على مستوى النطق في سن مبكرة جدًّا، وتُعتبر هذه الحالة نتيجة لعدم التواصل والحديث معه منذ صغره، كما يرجع سبب ذلك إلى قلة عدد الأشقاء في الأسرة، أو عدم وجود الكثير من الأشخاص الذين يقضون وقتًا معه، ويسعون بأي طريقة من الطُّرق إلى مساعدته على اكتساب اللغة، وبسبب قلة التواصل، لا يسمع كلمات كثيرة ولا يرى مَن حوله مَن يكلمه، وهذا يبعده عن محاولة تقليد ومحاكاة غيره في الكلام.

كما أنَّه لا بدَّ من الإشارة إلى أنَّ اكتساب اللغة يختلف من طفل إلى آخر، إذ إنَّ مهارات الاتصال لدى الأطفال يمكن أن تتخطى الكلمات في أغلب الأحيان، أي أنَّه في إمكان طفلك أن يتعلَّم التعبير بطُّرق أخرى غير النطق، وذلك من خلال الإيماءات والإشارات.

فحتى لو كان يعاني تأخيرًا بسيطًا في التكلم، فذلك لا يدعو للقلق، إذ يمكنه التغلب على هذه الصعوبة مع الوقت، مثلما يكون الأمر بالنسبة إلى طفل مولود من أبوين أصميين، إذ إنَّه سوف يتعلَّم لغة الإشارة أوَّلاً بدلاً من النطق، ثم يتعلَّم الكلام فيما بعد، ويمكنهم أن يكونوا طبيعيين ولا يعانون أي مشاكل أخرى.

- نصائح يوصي بها خبراء النطق:

- 1- الحوار الدائم مع طفلك مع مراعاة طريقة حديثك معه بألفاظ واضحة تمامًا.
- 2- بناء شخصية مستقلة له، يعتمد فيها على نفسه في القيام بواجباته.
- 3- تجنب استعمال المصاصات الصناعية لفترات طويلة.
- 4- اصطحابه إلى سوق الخضار، أو سوق السمك، واجعليه يستمع لك وأنت تشتري الأشياء.
- 5- قراءة قصص الأطفال له من حين إلى آخر، وتحفيزه من خلال الألعاب والأغاني.
- 6- استمعي له عندما يبدأ الكلام واصبري عليه، حتى وإن كان يتعثّر ويبطئ في الكلام.
- 7- لا تسخري من نطقه، وإن أضحكك نطقه فاصحكي، قبله ليتعلم أنَّهُ لا تسخرين وإنما تسعين به.
- 8- احتفي به عندما ينطق الكلمة بصورة صحيحة، ويفهمك بشكل سليم، وامدحيه وصفقي له.
- 9- لا تتركه أمام التلفاز، ويفضل أن لا تبقى أمامه إذا كان عمره أقل من سنتين، وبعد تمام العامين اسمحي له بمشاهدته لمدة لا تزيد على الساعتين على مدار اليوم كلَّه، ويفضل أقل من ذلك ويجب أن تكون البرامج مخصصة للأطفال.
- 10- غني له كثيرًا بصوت جميل رخيم هادئ، أو شغلي له الراديو أو المسجل أو الموبايل بأغانٍ للأطفال تعلمه شيئًا، ولتكن من أغاني الجيل القديم، لأنَّ لغتها أكثر وضوحًا، وموسيقاها أهدأ.
- 11- علِّميه أسماء أعضاء جسمه كالوجه واليدين والأنف والشفَتين، وغير ذلك، وحبذا لو علمتيه ذلك

باللغة العربية الفصحى لأنّ المخارج أفضل وأقوى.

12- علّميه أن ينظر لفمك وطريقة نطقك عند تدريبه على كلمة جديدة، أو تصحيح كلمة ما .

13- كلما كبر، خصصي له وقتاً تكلمينه فيه، وإن كنت أُمّاً عاملة فيجب تعويض ذلك مساءً، ويفضل لو قامت الجدة برعايته في العمر الصغير، وألاً يذهب للحضانة إلا بعد الثالثة.

14- احكي له بعض القصص عن أخته أو أخيه، وقولي له ماذا يعمل أبيه؟ وهكذا.

15- تكلمي معه أثناء عملك في المنزل أو المطبخ، قولي له سنفعل كذا الآن، مثل سأقطع الطماطم، أو ماذا تريد أن تأكل عنباً أم تفاحاً وهكذا. ►